

الأصول في النحو

(وإنَّ كِلاباً هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ ... وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرُ) .
فقالَ : عَشْرُ أَبْطُنٍ يريدُ : قَبَائِلُ وَأَبَانٌ في عَجْرِ الْبَيْتِ ما أَرَادَ فَأَمَّا في
النُّعُوتِ فَإِنَّ ذَلِكَ جَدِيدٌ بِالْغُ يَقُولُ : عِنْدِي ثَلَاثَةُ نَسَّابَاتٍ وَعَلَّامَاتٍ لِأَنَّكَ
إِنَّ مَا أَرَدْتَ عِنْدِي ثَلَاثَةُ رِجَالٍ ثُمَّ جِئْتَ بِنَسَّابَاتٍ نَعْتًا لَهُمْ فَهَذَا الْكَلَامُ
الصَّحِيحُ وَقَدْ قُرِئَ الْقِرَاءَةُ : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)
لِأَنَّ الْعِدَّةَ وَقَعَ عَلَى حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا .
قالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : وَمِنْ الشَّيْءِ الَّذِي فِي الشَّعْرِ فَيَكُونُ جَمِيلًا وَمَجَازَهُ مُجَازُ الضَّرُورَاتِ
عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْكَلَامِ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لِأَنَّ بَعْضَ
الْأَصَابِعِ إصْبَعٌ فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى قَالَ جَرِيرٌ : .
(لَمَّا أَتَى خَبِيرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ ... سَوْرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ
الْخَشَعُ)